الباب الرابع

ملخص البحث

تهتم مصر كدولة نامية بدور المرأة في المجتمع باعتبارها تمثل حوالى نصف السكان ولذلك فهى تعتبر عاملا مؤثرا وهاما وايجابيا فى عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية . والدولة تشجع المرأة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة على المساهمة الايجابية والمشاركة فى عمليات الانتاج والتنمية والصناعات الريفية باعتمادها على المواد الخام المتوفرة فى البيئة المحلية وعدم حاجتها الى رأس مال كبير أو مهارات خاصة وامكان القيام بها فى أى مكان أو زمان ويشارك فيها المرأة والرجل فانها تتفق مع خصائص الدول النامية ومنها مصر - من حيث ندرة رأس المال والعمالة الماهرة وتوفر العمالة غير الماهرة ، وتتفق مع قيم وعادات وتقاليد ورغبات الريفيين نابعة منهم ومن ظروفهم ونظمهم الاقتصادية والاجتماعية وتعمل على زيادة الدخل الفردى والقومى .

وتعمل الصناعات الريفية على زيادة الدخل نظرا لانخفاض اسعار المواد الخام وتحويلها عن طريق الصناعة الريفية الى منتجات مرتفعة الثمن يوجد عليها الطلب فى السوق المحلى والخارجى .

كما توفر الصناعات الريفية عملا للمرأة الريفية التى تمثل نصف القوى القادرة على العمل فى المجتمع الريفى والتى لا تتوفر لها الفرصة البديلة لهذه الصناعات خاصة وانه يمكن قيام هذه الصناعات فى أى مكان أو زمان ، كما يمكن تخزين منتجاتها وبالتالى يمكن أن يخصص لها وقت الفراغ حين لا يوجد عمل آخر . والصناعات الريفية متوطنة منذ القدم وزيادة العناية بها تؤدى الى زيادة انتاجها ورفع انتاجيتها ومساهمتها

فى تحقيق التنمية الاقتصادية • والعمل على اشباع الاحتياجات المحلية وامكانيات التصدير ، وتحقيق اللا مركزية فى الانتاج وسهولة التمويل الذاتى مما يشجع قدرا من المدخرات الخاصة على الظهور واستثمارها وزيادة تحقيق فرص التوظف لاستغلال الموارد المحلية الرخيصة المتوفرة ، وبهذا تساهم فى تنمية القطاع الزراعى وزيادة الدخل الفردى والقومى فى الزراعة وبالتالى فى الاقتصاد القومى ، كما تساهم فى تحقيق الاستقرار الاجتماعى والاقتصادى وتحقيق الاهداف الاخرى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية • ومن مزايا الصناعات الريفية انها لا تتطلب بالضرورة خروج المرأة للعمل خارج المنزل لان عنصر المكان فى هذه الصناعات لا يتطلب بالضرورة مكانا كبيرا متسعا او منفصلا عن المنزل حيث يمكن قيامها بالمنازل مع استيعاب الكثير من النساء للعمل بها مع ملاحظة ارتفاع قيمة العائد او الدخل المتحصل والتى ترتفع دائما نظرا للمتغيرات الريفية السريعة والمستمرة فى اسعار المنتجات والاجور •

ومما يساعد على إستيعاب بعض الطاقات المعطلة بالريف والاستفادة منها وهذه ، الصناعات الريفية والمنزلية لا تحتاج الى قوة الرجال وقيام المرأة بها مع شغل وقت الفراغ فى عمل مثمر يعود بمكسب مادى دون الحاجة الى عمليات الادارة والتنظيم كما فى الصناعات الاخرى مع الاستفادة من المنازل والمنشآت القائمة واستخدامها كوحدات انتاجية وقد يعتبر الأبناء وبقية افراد الأسرة مصدرا لزيادة دخل الاسرة حيث يساهموا بالعمل فى هذه الصناعات فى أوقات فراغهم وفى سن مبكرة •

وبهذا تكون الصناعات لها دور ايجابى فى مواجهة

الزيادة المضطردة للسكان فى الريف كما أن الصناعات الريفية تجعل المرأة الريفية أكثر وعيا واهتماما بنفسها وفهما لما يحيط بها وبأسرتها ومجتمعها المحلى وأكثر وعيا فى درجة تطلعاتها الشخصية فى وجود وسائل الاعلام الحديثة التى يصبح فى مقدورها اقتنائها مثل الراديو والتليفزيون وباقى السلع المعمرة كما يعملن على محاكاة وتقليد مايشاهدنه ، وأن عملهن بالصناعات الريفية يعمل على زيادة أحساسهن بالمشاركة فى اتخاذ قراراتهن المتعلقة بحياتهن .

والصناعات الريفية تؤدى الى تشجيع الادخار وكفاءة استخدامه ، فالدخول غالبا ما ترتفع من هذه الصناعات الريفية لتوفر المواد الخام فى البيئة المحلية وانخفاض أسعارها وارتفاع الاسعار المحلية والعالمية لمنتجات الصناعات المستخدمة لتلك الخامات ، وزيادة الطلب على هذه الصناعات ومنتجاتها لسد العديد من الاحتياجات المحلية بل واحتياجات التصدير أحيانا بالاضافة أن حصيلة الضرائب فيها منعدمة تقريبا بسبب أنماط العمل حيث العمل منزلى وفردى وعدم مركزية منشآته ومن ثم فانه من الممكن حدوث بعض صور الادخار الذى يتيح العديد من صور الاستثمارات التى تتناسب مع المدخرات الصغيرة وتنميتها بما فى ذلك الاستثمار فى تعليم أبناء الاسرة كما أن العمل وتوفر المواد الخام اللازمة للانتاج غالبا مايكون منتظما فى جميع الفصول حيث تصلح هذه الصناعات للعمل على مدار السنة والمنتجات تصلح للتخزين ومواجهة الطلب العاجل خلال الفترات التى يتحول فيها الجميع الى الزراعة وعلى هذا فهى صناعات تتوفر فيها (صفة المرونة) .

ويعتبر القطاع الخاص هو القطاع الاساسى لهذه الصناعات ومن ثم ولما تقدم فان للصناعات الريفية مكانة فى سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (حيث تكون قطاعا مصاحبا ومساندا لقطاع الصناعات الكبيرة .

كما أن هذه الصناعات تعمل على الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى وتزيد من الشعور بانتماء الاسر لمجتمعها المحلى . ولقد اختلف الدارسون حول تحديد موقع الصناعات الريفية من الهيكل الصناعى . كما أورد البحث الصناعات الصغيرة ومكوناتها التى تتضمن :

أ — الصناعات الصغيرة الحديثة كالمصانع الصغيرة الآلية : مثل صناعات منتجات الالبان

والعسل الاسود والابيض وتجفيف المنتجات الزراعية وصناعة السجاد .

ب ـ الصناعات الصغيرة التقليدية او اليدوية وهذه تتضمن :

١) الصناعات الحرفية مثل : صناعات الاثاث ومنتجات النحاس المنقوش والتطعيم بالصدف ، كذلك صناعة البلاط والالات الزراعية التقليدية .

٢) الصناعات الريفية والمنزلية وهى : موضوع هذا البحث وتعرف هذه الصناعات بانها : صناعات تقليدية يدوية تقوم على موارد البيئة المتوفرة محليا من مواد خام وعمال باستخدام قدر ضئيل من رأس المال فى انتاج العديد من المنتجات الصنعة المرتفعة الثمن والتى يوجد لها طلب محلى وخارجى وذلك يستهلك بعضها محليا كما تساهم فى زيادة التصدير .

ويعتبر القطاع الاقتصادى الرئيسى بمصر هو القطاع الزراعى والذى يعانى من ندرة رأس المال ومستلزمات الانتاج الاخرى وزيادة الموارد البشرية مما يؤدى لاختلاله . وظهور خصائص الدول المتخلفة وتشير الاحصاءات الى أن الزيادة السكانية تزيد أضعاف الزيادة الافقية والرأسية للارض والزراعة مما يؤدى لانتشار البطالة بأنواعها وانخفاض متوسط الدخل الفردى ، وتساهم الصناعات الريفية بمزاياها السابقة الذكر فى تنمية قطاع الزراعة وبالتالى فى تنمية الاقتصاد القومى .

والصناعات البيئية والريفية عرفها المصرى القديم وعرف كيفية استخدام يديه كآلة لتحويل المواد الخام لمنتجات صالحة لاستخداماته المختلفة . ثم صاحبها القدرة على الابتكار والحبرة والمهارة والتخيل الفنى فى مراحل التصور الحضارى حتى الان .

وقد ذاعت شهرة العديد من المحافظات والقرى بصناعاتها الريفية المتميزة التى مازال بعضها موجودا للان مما حدى بالدولة الى العمل على تطوير وتنمية هذه الصناعات لتأخذ دورها الهام فى احداث ونجاح عمليات التنمية من توفير فرص العمل وزيادة الانتاج والدخل الفردى بل وزيادة الحصيلة من النقد الاجنبى اللازم لتنمية القطاعات الاخرى .

وبقيام وزارة الشئون الاجتماعية عام ١٩٣٩ بدأت مرحلة هامة فى تطور الصناعات البيئ

والريفية للعمل على :

١ - زيادة دخل الريفيين باضافة دخول اضافية من الصناعات التى ترفع قيمة المنتجات الريفية .

٢ - العمل على حل مشكلة البطالة وتلافى آثارها السيئة .

٣ - شغل أوقات الفراغ بما يفيد ويعود بالنفع وخلق فرص عمل جديدة .

٤ - استغلال طاقات من هم أقل من ١٥ أو اكثر من ٦٠ عام كذلك النساء فى عمل انتاجى يعود بزيادة دخل الاسرة ورفع مستواها .

وكان أهم مشروعات الوزارة هو مشروع الأسر المنتجة الذى استهدف تحقيق زيادة دخل الاسر والعمل على رفع مستوى معيشتها .

كما توجه الدولة بعض البرامج الى المرأة الريفية بهدف تحديث دورها ومساعدتها على الاسهام فى شئون مجتمعها وتحسين اقتصاديات أسرتها .

كما توجد أيضا جهود غير حكومية تهدف لتحقيق ذات الهدف كالجمعيات النسائية ، وبهذا يتبين بوضوح حاجة مصر الى التنمية المتكاملة فى القطاع الريفى بصفة عامة ومن مدخل التصنيع بصفة خاصة ، ويتبين أيضا مدى تخلف المرأة الريفية عن الرجل رغما عن عظم دورها فى شتى نواحى الحياة والاسرة ولا ينكر أى فرد ذلك الدور فى التنمية الاقتصادية للاسرة الريفية . وما تؤدية من اسهام فى الصناعات الريفية أيضا

كما أن برغم كثرة الكتابات والبحوث التى تناولت دور المرأة الريفية الا أن نصيب تلك الدراسات التى تختص بدورها فى الصناعات الريفية محدود للغاية ان لم يكن غير

متاح ومن ثم توجه البحث الحالى لتحديد الدور الاقتصادى للمرأة العاملة بالصناعات الريفية من خلال الاهداف التاليـــة :

١ ــ تحديد نوع الانتاج للمرأة العاملة بالصناعات الريفية .

٢ ــ تحديد مقدرة المرأة الريفية على العمل والانتاج فى الصناعات الريفية .

٣ ــ مقدار الدخل من هذة العمليات الانتاجية بالصناعات الريفية .

٤ ــ عدد ساعات العمل فى الصناعات الريفية .

٥ ــ ملائمة الصناعات الريفية للمرأة الريفية .

٦ ــ أهمية الانتاج فى سد حاجة الاستهلاك .

٧ ــ مشكلات الانتاج والتسويق لمنتجات الصناعات الريفية والتعرف على راى المـــرأة الريفية فى مستقبل الصناعات الريفية .

٨ ــ دراسة بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى تؤثر على الدور الاقتصادى للمرأة العاملة فى الصناعات الريفية .

الاجـــراءات البحثيـــة

لتحقيق أهداف البحث اعتمد على مجموعة من الاجراءات البحثية أولها اختيار منطقة الب والتى أختير لها قريتى كرداسة وابيارى بمحافظة الجيزة والقليوبية على الترتيب وذلك لتوفر الصناعات الريفية بها ووفرة المواد الخام اللازمة لقيام هذة الصناعات واشتغال العديـــد

من الفتيات والنساء بهذة الصناعات وقد تم الاختيار بعد زيارة استكشافية وسؤال المسئولين فى المحافظتين .

وتشكل المجال البشرى للدراسة من النساء والفتيات فوق ١٥ سنة من بين اللاتى يعملن فى الصناعات الريفية المختلفة بالقرى المدروسة بحيث لايقل عدد الحالات المدروسة عن ٥ من المبحوثات بكل صناعة من صناعات الألبان ، التطريز ، حل خيوط النول وعمل الشيلان تفغيل التريكو وملابس كرداسة ـ الخياطة . أغطية الرأس وتركيب الخرز ، منتجات ليف النخيل وخوص النخيل ومنتجات الجريد .

وبلغ حجم المبحوثات بالعينة ٧٨ مبحوثة بقرية كرداسة ، ٣٧ مبحوثة بقرية ابيارى وبذا يصل اجمالى حجم المبحوثات ١١٥ مبحوثة .

وتحدد الاستبيان بالعينة أداة لجمع البيانات وقد اشتمل على البيانات التالية :

١ ـ بيانات شخصية .

٢ ـ بيانات عن العمل .

٣ ـ بيانات رأس المال والتمويل .

٤ ـ بيانات عن الانتاج بالصناعات المختلفة .

٥ ـ بيانات عن تكاليف مستلزمات الانتاج واتجاهات تسويق الانتاج وقنوات تصريفه وتوزيعه .

٦ ـ بيانات عن عائد الصناعات الريفية .

٧ - بيانات أخرى للتعرف على مزيد من اتجاهات العمل والدخل والانتاج والتدريب.

ولقد تمت صياغة أسئلة الاستبيان بالمقابلة بعد أخذ رأى العديد من الخبراء والمهتمين بالعمل مع المرأة الريفية واقتصاديات التصنيع الريفى خاصة.

وقد أجرى اختبار مبدئى للاستمارة ميدانيا للتأكد من صلاحيتها لما تقيس فاتضح أن جميع العبارات والاسئلة سهلة ومفهومة من جميع المبحوثات.

وقد أجرى جمع البيانات الميدانية فى الفترة من أواخر أكتوبر ١٩٨٢ حتى ابريل ١٩٨٣ بواسطة الباحثة نفسها . هذا وقد اعتمدت الباحثه على بيانات ثانوية منشورة وبيانات رسمية غير منشورة متوفرة لدى أجهزة الحكم المحلى بالقرى المدروسة فضلا عن بعض الملاحظات الميدانية التى قامت بها الباحثة متمركزة حول أهداف الدراسة.

التحليل وعرض البيانات:-

اعتمد التحليل الاحصائى لبيانات البحث على العرض الجدولى باستخدام التكرار والنسبة المئوية، كما أستخدمت المعادلات التالية لتوضيح بعض المقاييس الاقتصادية وهى :

$$\text{الكفاية الانتاجية} = \frac{\text{كمية الانتاج بالقطعة أسبوعيا}}{\text{عدد ساعات العمل الاسبوعى}}$$

$$\text{انتاجية المرأة العاملة / أسبوعيا} = \frac{\text{القيمة الاجمالية للناتج الاسبوعى}}{\text{عدد العاملات}}$$

عائد انتاجية الساعة/أسبوعيا = متوسط الدخل الاسبوعى / عدد ساعات العمل الاسبوعى

كما اشتمل البحث على قياس بعض العلاقات الارتباطية بين المتغيرات الاقتص مثل مقدار الدخل والعمل والانتاج .

وكانت أهم النتائج كمايلى :

أولا — من حيث بعض خصائص وصفات المبحوثات الشخصية والاجتماعية والاقتصاد اتضح أن : —

١ — غالبية العاملات وقعن فى فئة العمر ٢١ — ٤٠ سنة .

٢ — غالبية العاملات أميات ٦١ر٧٪ وأكثر قليلا من ربع المبحوثات محيت أميتهن .

٣ — أن حوالى ثلثى العاملات متزوجات ، ٢٠٪ أرامل ومطلقات ، ١٣٪ منهـ لم يتزوجن بعد .

٤ — غالبية أزواج العاملات المتزوجات يعملن بالنشاط الزراعى أكثر قليلا من النصـ وان ٢٠٪ يعملون بقطاع الصناعة وأقل من ربعهم يعملوا بقطاع الخدمات الم

٥ — المستجيبات بذكر دخل أزواجهن هم نسبة يصل الى ٤٠٪ من المبحوثات فق وأن هذا الدخل يبلغ ١٠٨ جنيه مصرى فى المتوسط شهريا .

٦ — غالبية أسرهن لديهم حيازات زراعية حيث أن ٣٥ر٦٥٪ من أسرهن لهـ حيازة ملك فقط وحوالى ٢٤٪ لهن حيازة ايجار فقط وحوالى ١٣٪ لهن حي ملك وايجار ، على أن غالبية هذه الحيازات صغيرة الحجم لا تتعدى مساح ثلاثة أفدنة .

٧ - حيازة العاملات من الماشية والطيور عامة حيث ٤ر٥٧٪ لديهن ماشية بمتوسط رأس - رأسين .

٨ - حوالى ٤٧٪ من اجمالى العاملات يسوقن منتجات الماشية وان ١٠٪ منهن يستهلكونها أسريا . أما الطيور ومنتجاتها فيستهلكها ٢ر٤٥٪ من المبحوثات وأن ٦ر٢٢٪ منهن يسوقن الطيور المنزلية ومنتجاتها .

٩ - لايوجد لدى ٧١٪ من المبحوثات فرد من أفراد الاسرة يعمل بالخارج بينما يوجد ذلك لدى الباقين .

١٠ - أن المبالغ المحولة من أفراد الاسرة العاملين بالخارج تنفق فى الهدايا والمصروفات وذلك لدى ٥ر٤٢٪ منهن وأن ١٥٪ منهن يدخرنها أو يستثمرنه والباقون لايحصل لهم أفراد أسرهم بالخارج شيئا .

١١ - مصادر دخل المبحوثات بخلاف عملها فى الصناعات الريفية متعددة حيث تمارس حوالى ٥ر٧٦٪ منهن أعمال الصناعات الريفية الأخرى أو التجارة بخلاف صناعتها الاساسية .

١٢ - حوالى ٥٤٪ من المبحوثات المتزوجات يستوى عندهن العمل فى الصناعات الريفية قبل الزواج أو بعده فى حين ترى ٤٢٪ منهن أنه بعد الزواج تزداد أهمية العمل بالصناعات الريفية .

١٣ - حوالى ٦٥٪ من المبحوثات غيرن الصناعات التى كن يزاولنها قبل الزواج عند الزواج أما ٢٧٪ منهن فلم تتأثر نوع الصناعة التى تمارسها بحدوث الزواج . وكان التغيير نتيجة لتأثير عمل الزوج أو أحد أفراد أسرته بصناعة أخرى وخاصة فى حالة المعيشة فى أسر مركبة .

ثانيا : حددت بعض الجوانب الاقتصادية لعنصر العمالة والتنظيم فى العملية الانتاجية بالصناعات الريفية فكانت:

١٤- أن حوالى ٤٢٪ تناقلن هذا العمل عن آبائهن وأجدادهن و٣٦٪ سمعن عنه وتأثرن به كما أن ١١٪ تلقين تدريبهن على يد فرد من الاسرة ونفس النسبة تلقت تدريبها على هذه الصناعة فى مركز تدريب حكومى .

١٥ - مكان مزاولة العمل لدى ٨٦٪ منهن هو المنزل وأن ٩٪ يعملن فى مشغل و ٥٪ تعملن فى تعريشة وغالبا مع زوجها أو والدها .

١٦ -أن العملية الانتاجية فى الصناعات الريفية تتميد ويا بالنسبة لحوالى ٢٣٪ منهن بينما تتم بشكل نصف آلى لحوالى ٢٧٪ منهن .

١٧ -كما تبين أن صناعة الخياطة تشغل أكبر عدد ساعات عمل (٣٨ ساعة) وأيام عمل أسبوعية تليها صناعة الخوص والنول فالليف ثم صناعة منتجات الالبان فالتريكو والملابس البيئية وأغطية الرأس وأقلها فى عدد ساعات العمل صناعة التطريز وكانت حوالى ٢١ ساعة أسبوعيا لانها تجهد العينين نوعا بالاضافة لانقطاع الكهرباء فى الليل .

١٨ -لا يستغرق التدريب على هذه الصناعات وقت طويل فحوالى ٦٨٪ منهن يلزمهن فترة تدريب أقل من شهر وأن ٢١٪ يستغرق تدريبهن أكثر من شهر كما فى صناعة عمل الشيلان والتطريز أما صناعة الخياطة وتمثل نسبتهن ١٪ من عينة البحث يحتجن الى أكثر من ستة أشهر للتدريب عليها .

١٩ -أبدت حوالى ٨٩٪ من العاملات احتياجهن للتدريب بصورة أفضل بينما ١١٪ منهن راضيات عن تدريبهن الحالى .

٢٠ -لا يوجد لدى ٨٤٪ من العاملات مانع للذهاب الى مركز تدريب بينما لا توافق على الذهاب ١٦٪ منهن .

٢١ ـ تحصل ٦١٪ من العاملات على دخلهن من العمل بالصناعات الريفية نقدا عن الانتاج الاسبوعى ، ويكون غير منتظم لدى ٢١٪ منهن كما فى صناعة الخياطة ويكون نقد وعينا لحوالى ١٨٪ منهن .

٢٢ ـ بالنسبة لتفضيل مكان آخر لمزاولة العمل فقد أشرت ٨١٪ منهن على العمل فى المنزل حيث يتفق ذلك مع التقاليد والعادات ورعاية أسرهن وفضلت ١٩٪ منهن مكان خارج المنزل حيث يمكن التفرغ للعمل والانتاج .

٢٣ ـ أسباب الانقطاع عن العمل غالبا ما تكون لرعاية شئون الاسرة أو للراحة والكسل

٢٤ ـ أبدت ٦٨٪ من العاملات فى عينة البحث أنهن لا يرغبن فى تغيير عملهن وأن حياتهم قد استقرت فى الصناعة التى يزاولنها فى حين أن ٣٢٪ يرغبن فى تغيير العمل خاصة لمن يعملن فى صناعة الليف والجريد .

٢٥ ـ يحد من رغبة العاملات الراغبات فى تغيير عملهن الحالى عدم وجود التدريب الكافى أو أنهن متعودات على عملهن الحالى أو يحصلن على دخل أفضل فى عملهن الحالى أو عدم وجود من يقبلهن بالعمل الجديد .

٢٦ ـ تواجه ٦٨٪ من العاملات بعض المشكلات التى تعوقهن فى العمل وهى مشاكل رعاية الاسرة أو انقطاع الكهرباء أو البرد الشديد ، أو عدم توفر مستلزمات الانتاج أو انخفاض الأجر أو المكان غير مناسب .

٢٧ ـ اتضح أن ٩٠٪ من العاملات يرين أن مستقبل الصناعة بالقرية مبشر وجيد وقد أبدت ٣٪ حيادهن كما أبدت ٧٪ منهن عدم التفاؤل .

٢٨ ـ وجد أن غالبية العاملات ٧٤٪ يشجعن بناتهن على العمل بالصناعات الريفية حيث لا يتمكن من مواصلة تعليمهن فى حين أبدت ٢٦٪ عدم تشجيعهن لبناتهن على العمل حتى لا يعوقهن عن مواصلة التعليم ورعاية الأسرة .

ثالثا : من حيث بعض الجوانب المتعلقة برأس المال فكانت:

٢٩ - غالبية العاملات بالصناعات الريفية ٧٢٪ تحصلن على تمويل ذاتي ومن أرباح العمل فى الصناعة نفسها وأن ٢٠٪ لا يحتجن الى أى تمويل حيث يعملن لدى الغير وحوالى ٧٪ حصلن على قرض من أفراد العائلة وقد ذكرت حوالى ١٪ انهن حصلن على قرض من صاحب العمل نفسه.

٣٠ - مصادر حصول العاملات على مستلزمات الانتاج كان بالنسبة لحوالى ٦٧٪ من القرية لتوفرها بها وأن ٣٣٪ يحصلن على المستلزمات سواء من القرية أو القاهرة أو أى مدينة أخرى.

٣١ - وجد أن ٨٠٪ من العاملات تتوفر لديهن أدوات العمل الخاصة بالصناعات الريفية والباقيات لاتتوفر لديهن ، أو يعملن أجيرات لدى الآخرين.

٣٢ - معظم العاملات يحصلن على المواد الخام عادة من صاحب العمل أو المستهلك وأحيانا يحصلون على مقدم من الأجر ، كما توجد نسبة حوالى ٢٠٪ لا يحصلن على مواد خام أو مقدم ثمن.

٣٣ - لا يوجد لدى ٩١٪ منهن الرغبة فى الشراء بالاجل بينما تقوم ٩٪ فقط بالشراء وغالبا ما يكون من صاحب العمل.

٣٤ - تتوفر العملية الانتاجية والانتاج بهذه الصناعات على مدار العام فيما عدا صناعة الألبان التى يباع فيها اللبن الخام صيفا وقد تتأثر أيضا صناعة منتجات أشجار النخيل فى نهاية الموسم قبل تقليم أشجار النخيل وأيام البرد القارس.

٣٥ - لا توجد مشاكل فى الحصول على المواد الخام اللازمة للصناعات لدى حوالى ٧٢٪ بينما تعددت شكوى ٢٨٪ بالنسبة لعدم توفر الأعلاف او انقطاع التيار الكهربائى أو عدم حصولهن على النوعية والكم المطلوبة بانتظام.

رابعا : الانتاج فى الصناعـــات الريفيـــــة :

قام هذا البحث بتقسيم الصناعات الريفية التى ذكرت فى عينة البحث الـــــى ثلاث مجموعات:

المجموعة الاولى : وتضم :-

صناعات الخياطة والتطريز وأغطية الرأس والنول والتريكو وتتميز باعتمادها على المهارة اليدوية والخبرة . ويتزايد الاقبال على هذه المنتجات لزيادة عدد الســـــكان وارتفاع مستوى الدخول وتتميز المنتجات بطابع فردى يتم فى اطار المنزل التقليدى . وقد تستلزم قدرا من القراءة والكتابة ليسهل عدد فى تنفيذ عملها وقد يعتبـــــر هذا حافزا لمحو الأميـــــة .

٣٦ - صناعة الخياطة يقدر متوسط الانتاج بحوالى ٢٥ قطعة أسبوعيا ويقـــــدر الحد الادنى لسعر القطعة ٥ر جنيها والحد الاعلى يقدر بحوالى ١٠ جنيهـــــات .

٣٧ - صناعة التطريز يقدر الانتاج بحوالى ٢٢ قطعة (مقاسة على أساس مصـــدر الجلباب الريفى) ويتراوح الحد الادنى للسعر ٧٥ر جنيها ويصل الحـــــد الاعلى الى ٣٠ جنيها .

٣٨ - صناعة أغطية الرأس وتركيب الخرز يبلغ الانتاج الاسبوعى حوالى ٤٨ قطعـــة (٤ دستة أغطية الرأس) تحصل العاملة على ٣ - ٥ر٣ جنيها فى الدســـتة .

٣٩ - صناعة الملابس البيئية والتريكو يقدر متوسط الانتاج بحوالى ٤٠ قطعـــة يتراوح سعر القطعة بين ٥ر جنيها كحد أدنى وبين ٥ر١ جنيها كحد أعلـــــى .

٤٠ - صناعة منتجات النول يلزم الخيط لصناعة حل خيوط النول لعمـــــــل الشملان وخيوط المطابخ أو للعاملين بالسجاد اليدوى وتتراوح وزنة الخيط حوالـــى

٥ر كيلوا جرام تنتج حوالى ٦ شال يصل سعر الشال الى ٠ ٢ر١ جنيها وأحيانا تقوم المرأة العاملة بحل رزمة الخيط لصاحب النول مقابل ٢٥ - ٣٠ قرش للرزمة الواحدة ويقدر الانتاج الاسبوعى للعاملة من الشيلان بحوالى ١٨ شال

المجموعة الثانية : وتضم :-

صناعات منتجات أشجار النخيل (خوص ، جريد ، ليف) تمتاز هذة الصناعات بسهولة ممارستها لجميع أفراد الاسرة وبطابع جماعى يتم فى اطار أسرى حيث يساهم أفراد الاسرة فى العمل ويعتبروا مصدرا لزيادة دخل الاسرة . كما لا تمثل الأمية عائقا أمام مزاولتها ، وتمارس فى مراحل العمر المختلفة وتحتاج الى فترة تدريب بسيطة جدا تتراوح بين أيام وأسبوع كما تتوفر لها أدوات العمل البسيطة .

٤١ - صناعة الخوص يقدر الانتاج الاسبوعى بحوالى ١٥ قطعة والانتاج متنوع ومتعدد ، ويباع الخوص على شكل ربطه زنتها ١ - ٢٥ر١ كيلو جرام تباع بسعر ١٠ قروش للربطة الواحدة

٤٢ - صناعة الجريد : يقدر الانتاج الاسبوعى بحوالى ٢٦ عدية (قفص صغير) والانتاج متنوع ومتعدد وتتراوح ثمن الوحدة من ٨ر - ٤ر جنيهات حسب النوع والحجم .

٤٣ - صناعة الليف تعتبر هذة الصناعه خشنه نسبيا ولا تقبل عليها النساء ومن تعمل بها فهى مضطرة لمساعدة الزوج أو الاب ويتميز الانتاج بتنوعه وتعدده .

المجموعة الثالثة : وتضم :-

صناعة منتجات الالبان (زبد ، جبن)

٤٤ - بلغ متوسط الانتاج الاسبوعى حوالى ١٩ر٠ كيلو من الزبد و ٤٥ر٠ كيلو من الجبن الابيض وهذه الكميات تنتج من ٢ر١ حيوان .

٤٥ ـ العلاقة بين متوسط الانتاج وعدد ساعات العمل الاسبوعية :ـ

أثبت معنويتها الاحصائية حيث أنها كانت تمثل جزء من دالة الانتاج يخص بعدد ساعات العمل التى تتراوح بين ٢٠ ـ ٣٨ ساعة اسبوعيا وهو الجزء من الدالة الانتاجية الذى يمثل الغلة الثابتة .

خامسا : التكاليف والتسويق فى الصناعات الريفية :ـ

١ ـ التكاليف ومستلزمات الانتاج

المجموعـــة الاولـــــــى

٤٦ ـ صناعة الخياطة : قدر متوسط التكاليف الكلية الاسبوعية بما فيها قيمة الاهلاك لماكينة الخياطة بحوالى ٢٫٥٠ جنيها وان متوسط الدخل الصافى ٤٧٫٦٣ جنيهـــا .

٤٧ ـ التطريز (اليدوى) وهو الذى اهتم به البحث لتميزه بطابع معين والتكاليـــــف تكاد تكون منعدمة حيث يعمل لحساب المستهلك النهائى أو صاحب المشغل الذى يمدهن بجميع مستلزمات الانتاج وقدر الدخل الاسبوعى الصافى بمتوسط ١٦٫٥ جنيها .

٤٨ ـ أغطية الرأس وتركيب الخرز : تشكل تكلفة بنود القطعة كما يلى :

١ ـ غطاء الراس بالسلاسل يتكلف حوالى ٤٥ قرشا ويباع بسعر ٧٥ قرشا .

٢ ـ غطاء الراس بالكور الخيط يتكلف حوالى ٤٠ قرشا يباع بسعر ٦٥ قرشا .

٣ ـ يتكلف صدر الجلباب خرزا بحوالى ٤٠ ـ ٦٠ قرشا وتحصل العاملة على ٧٠ قرشـــا ثمنا لوضع وتركيب الخرز .

٤٩ ـ الملابس البيتية والتريكـــو :

يتكفل صاحب العمل بجميع التكاليف .

٥٠ ـ صناعة منتجات النســـول :

تصنع العجلة محليا وتتكلف حوالى ٥ جنيهات ويتم شراء حزم أوبطا الخيوط من مصانع الغزل وسعر الحزمة التى تزن ٥ر كيلوجرام حوالى ٢ ـ ٥ر٢ جنيها وتعطى حوالى ستة شـــيلان سعر الواحد ٢ر١ جنيها .

المجموعـــة الثانيـــة

٥١ ـ صناعة منتجات الخوص : يبلغ متوسط التكاليف الاسبوعية حوالى ٢ر٢ جنيهـــا حيث سعر ربطة الخوص التى تزن ١ ـ ٢٥ر١ كيلو حوالى ١٠ قروش بالاضافـــة الى تكاليف قليلة ثمنا للمسلات والسكينة والمطواة .

٥٢ ـ صناعة الجريد: يصل متوسط تكلفة الجريد الاسبوعية الى حوالى ٨ ٠ر٦ جنيها .

٥٣ ـ صناعة الليف: يبلغ متوسط ثمن ربطه الليف ٢ ـ ٧ جنيهات حسب الحجم وتبلـــغ التكلفة الاسبوعية حوالى ٦ر٥ جنيها .

المجموعـــة الثالثـــة

صناعة منتجات الالبان (الزبد والجبن)

٥٤ ـ تبلغ التكاليف الاسبوعية حوالى ٢٧ر١١ جينها .

ب ـ تسويق الانتاج بالصناعات الريفية :ـ

٥٥ ـ يتم التسويق محليا لاشباع الاحتياجات المحلية كما يقوم بعض التجار والوســطاء بتسويق هذة المنتجات على مستوى الجمهورية والتصدير منها للخارج كما فى صناعـــة الملابس البيئية .

٥٦ ـ يتوفر الانتاج من هذة الصناعات على مدار العام فيما عدا صناعة الالبان ويقـــل العمل أحيانا فى منتجات الجريد والليف فى أيام الشتاء .

٥٨ ـ بالنسبة لمشكلات الطلب على المنتجات فقد أبدت ٣٨ عاملة تقدر نسبتهن بحـــوالى ٣٥٪ من اجمالى العينة من وجود منافسة من آخرين أو تحكم اصحاب العمل او زيادة بطيئة فى طلب المنتجات .

٥٩ - يتم تسويق الانتاج لحوالى ٣١٪ منهن لحسابهن الخاص حيث يقمن بالانتاج والتسويق كما فى صناعة الالبان والنول بينما ٣٥ر٦ ٪ يعملن لحساب الغير (تاجر أو مجموعة تجار) وأن نسبة ٣٣٪ يعوقن لحسابهن مع العمل لحساب الغير .

سادسا : عائد الصناعات الريفية :

مجموعة الصناعات الاولى

٦٠ - الخياطة : قدر متوسط العائد الصافى الاسبوعى بحوالى ٤٧ر٦٤ جنيها .

٦١ - التطريز : قدر العائد الصافى بحوالى ١٦ر٥ جنيها اسبوعيا .

٦٢ - أغطية الرأس وتركيب الخرز: متوسط العائد الصافى الاسبوعى بلغ حوالى ٢٠ جنيها .

٦٣ - صناعة الملابس البيئية وتفصيل التريكو: بلغ العائد الصافى حوالى ٢٦ جنيها

٦٤ - صناعة الشيلان : قدر للعائد الصافى بهذة الصناعة بحوالى ٢١ر٨ جنيها فى الاسبوع .

مجموعة الصناعات الثانية :

٦٥ - صناعة منتجات الخوص: قدر متوسط العائد الصافى بحوالى ١٨ر٦ جنيها اسبوعيا مع ملاحظة ان جميع افراد الاسرة يعملون بهذه الصناعة ..

٦٦ - الجريد : قدر العائد الصافى بحوالى ٢٠ر٥٦ جنيها .

٦٧ - الليف: يقدر متوسط العائد الصافى من الصناعة بحوالى ٢٩ر٤ جنيها .

مجموعة الصناعات الثالثة :

٦٨ - منتجات الالبان: يقدر العائد الصافى فى هذة الصناعة فى مواسم انتاج اللبن بحوالى ١٠ر٤ جنيها فى الاسبوع من منتجات الالبان .

كما حددت بعض المؤشرات الاخرى التالية :

٦٩ - بلغ أدنى حد للعائد فى صناعة أغطية الرأس حيث بلغ حوالى ٢٥ قرشا للقطعة بينما يصل اعلى حد للعائد للقطعة فى صناعة التطريز حيث يصل أحيانا الى ثلاثون جنيها .

٧٠ - العلاقة بين العائد الاسبوعى وعدد ساعات العمل معنوية فى الصناعات المختلفة وهذا يدل على أهمية استغلال اوقات الفراغ فى زيادة الدخل مما قد يؤثر فى تضييق الفجوة بين الدخول فى الريف والمدن ويعمل على الاستقرار والتوازن الاقليمى .

٧١ - كانت العلاقة بين متوسط العائد الاسبوعى والانتاج لبعض الصناعات موجبة ومعنوية فارتفاع معامل الارتباط يدل على وجود المنافسة الكاملة وتقارب الاسعار للمنتجات.

٧٢ - تساهم حوالى ٩٣٪ من العاملات بدخلهن من الصناعات الريفية فى أوجه الانفاق المختلفة بأسرهن فى حين لا تسهم ٧٪ منهن وهذا راجع الى انهن يجهزن انفسهم للزواج او ان الزوج متيسر وهى تعمل لشغل وقت فراغها .

٧٣ - ان اوجه الانفاق التى تساهم فيها العاملات من العائد من الصناعة يتركز بصفة اساسية على الكساء ٧٢٪ والغذاء بنسبة ٧٠٪ يليها التعليم ٤١٪ ، ثم اقساط مشتروات وأدوات منزلية ٣٦ر٥٪ ثم أدوات للعمل ١٦ر٥٪ وأخيرا ايجار المنزل بنسبة ١٣٪ منهن .

٧٤ - بالنسبة للعاملات المتزوجات وعددهن ٧٦ عاملة تبين ان ٦٦٪ منهن يقمن بمساعدة ازواجهن ومدهن باحتياجاتهم المالية فى اى ظروف وأوضحت ٣٠٪ ان ذويهن يحصلن على كل دخلهن من الصناعة ووجدت حوالى ٤٪ منهن لا يوافقن على مساعدة ازواجهن ماليا فى اى ظروف.

٧٥ - ترى ٧٣٪ من العاملات ان ظروف الاسرة المادية تتأثر ايجابيا بدخلهن من هذه الصناعات فى حين ترى ٢٧٪ منهن أن وضع الاسرة المادى لا يتأثر بدخلهن .

٧٦ - تبين ان ٦١٪ من العاملات يدعين انهن لايدخرن من العائد فى حين ادلت ٣٩٪ بانهن يقمن بالادخار من العائد من هذة الصناعات .

٧٧ - تتعدد صور الادخار والاستثمار للعاملات المدخرات فجزء قد يدخر فى صورة اكتناز بالمنزل وآخر فى شراء ذهب أو استهلاك مثل شراء سلع معمرة او الاستثمار فى تربية طيور أو حيوانات او ثلاجة لبيع المرطبات او بناء منزل .

٨٨ - استهلاك الاسرة الريفية من الانتاج محدود لدى ٥٦٪ من الاسر ، وهو استهلاك كبير لحوالى ١٦٪ منهن كما توجد نسبة تقدر بحوالى ٢٨٪ لا تستهلك من الانتاج حيث يبين ان الانتاج مخصص بدرجة كبيرة للحصول على دخل نقدى .

مما سبق تتضح اهمية الدور الاقتصادى للمرأة العاملة بالصناعات الريفية حيث تسهم مساهمة فعالة فى رفع معدلات الدخل للاسرة بصورة دائمة مستمرة حيث متوسط الدخل من هذه الصناعات تتحوالى ٢٢ جنيها اسبوعيا مما يعنى انه يفوق الحد الادنى للاجر فى الريف وبذلك تسهم فى رفع المستوى المعيشى والاقتصادى للاسرة و الذى أوضحه البحث فى العديد من الحالات كالاقبال والاهتمام بتعليم ابناء الاسرة واقتناء السلع المعمرة والترفيهية والاهتمام بمظهر افراد الاسرة والمنزل والاتجاه للادخار والاستثمار فى صور متعددة . ومن هنا يمكن ان تسهم المرأة العاملة بالصناعات الريفية فى تحقيق ونجاح خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

التـــوصيـــــات

ربما يكون فى امكان هذا البحث وفى ضوء النتائج التى توصل اليها عن الدور الاقتصادى للمرأة العاملة بالصناعات الريفية وعن أهمية اتجاه سياسة التنمية فى مصر الآن للمـــــــرأة الريفية باعتبارها عنصر اساسى فى عملية التنمية التى يجب ان تتجه من القاعدة الى القمـــــة لتتم فى اطار سليم وفترة زمنية سريعة لتتحقق عملية التنمية اقتصاديا واجتماعيا ، وان مـــــن أهم الوسائل لتحقيق هذا الهدف هو قيام الصناعات الريفية ومساهمة المرأة الريفيـــــــة بها والاستفادة منها كطاقة عاملة تسهم فى تحقيق خطط وأهداف عملية التنمية فى الريـــف وتشجيع قيام الصناعات الريفية وتطوير الموجود منها ولتحقيق مساهمة المرأة الريفيـــــــة بصورة فعالة توصى بمراعاة :

١ ــ وضع خطة لتحديد واستخدام المواد الخام المتوفرة فى كل قرية والاستعانة بالوسائـــل المناسبة للاستفادة منها فى تصنيع منتجات مناسبة مع التطوير المستمر فى الاستخدامـــات التقليدية للخامات المتاحة وتطويرها مع بعض الاساليب العلمية الحديثة والتى تحتـــــاج الى رأس مال كبير لانتاج منتجات متميزة وتعطى ميزة الانتاج الكبير مثل ماكينات خاصـــــة لنشر الخوص وتنعيمه لتعطى منتجات أرقى أو تعميم فراز اللبن الكهربائى وماكينات الخياطـــــة والتطريز والانوال الحديثـــة .

٢ ــ العمل على زيادة توعية المرأة الريفية بالاثار الاقتصادية المرغوبة التى تعود عليهن من العمل بالصناعات الريفية من خلال الجهات المهتمة بالمرأة والارشاد الزراعى وأقســـــام المرأة الريفية به والاهتمام بالتدريب واقامة مراكز التدريب وزيادة اعداد الرائدات الريفيـات ، النوادى النسائية التى تعمل على زيادة وعيها وتطلعاتها مع تدريبها على القيـــــام بهذه الصناعات وبالتالى زيادة دخلها لتساهم فى رفع مستوى معيشة أسرتهـا اقتصاديـــا

واجتماعيا • كما يلزم توجيهها الى استخدام الادوات الآلية التى تعمل على توفير الوقت والجهد كالأدوات المتطورة التى تناسب أداء هذة الصناعات بطريقة أفضل وأسرع مثل ماكينات التريكو والخياطة والانوال الحديثة •

٣ ــ الاهتمام باجراء الدراسات والبحوث التى تؤدى لفهم العادات والتقاليد والقيم فى كل قرية لتكون هذة الصناعات تابعة منهم • وأن يتم تطويرها او استبدالها بطريقة تضمن قبولهم لهـا •

٤ ــ الاهتمام بمراكز التدريب وتطويرها وتشجيع العاملين بها ليزداد اهتمامهم بتدريب العاملات الريفيات فنيا بطريقة أفضل كذلك لتدريبهن على أساليب جديثة فى الانتاج والتدريب على أنواع جديدة من المنتجات ومدهن بالتصميمات الحديثة التى تتمشى مع أذواق المستهلكين المتجددة والمتغيرة •

• ــ رصد جائزة كبيرة سنويا للقرية التى تقدم أعلى انتاج عن طريق النساء الريفيات العاملات بالصناعات الريفية لتكون حافزا لتكريم المرأة المتفوقة فى هذة الصناعات ومكافأتها بالشكل المناسب •

٦ ــ اقامة معرض لصناعات القرية او المركز او المحافظة فى موسم كل سنة يهدف لجذب التجار لتعريفهم بهذة الصناعات لجذب أكبر سعر مع الاهتمام باقامة معارض لتسويق المنتجات من الصناعات بصفة دائمة حماية لها من الوسطاء والتجار •

٧ ــ توفير التمويل المناسب والقروض الصغيرة الميسرة من بنك القرية او بنك التنمية الصناعية او ما يشبهة الغرفة التجارية بكل قرية يهدف تمكين المرأة الريفية من استخدام التكنولوجيا الحديثة بصورة بسيطة فى صناعاتهن لتطويرها وعلى ان تسدد هذة القروض على اقساط بدون فوائد وبعد فترة سماح تختلف من صناعة لاخرى

٨ ـ اهتمام وسائل الاعلام بالمرأة العاملة بهذة الصناعات والاشادة بما تبذلة من جهد وانتاج حفزا للآخرين وضربا للامثلة المشرفة التى تثير وتدفع وتنمى هذة الصناعات بما يعود بمستويات مرتفعة من الدخل على الاسرة .

٩ ـ الاهتمام بالهيئة الاساسية فى كل القرى كذلك الاهتمام بوسائل النقل والتسويق حيث تعمل على سهولة نشر منتجات هذة الصناعات وانسيابية فى حركة المواد الأولية الداخلة من مصادرها الى موقع العمل كذا حركة المنتجات الى أماكن التسويق والاستهلاك

١٠ ـ تشكيل فريق بحث من الباحثين فى الاقتصاد الزراعى والارشاد الزراعى والمجتمع الريفى والاقتصاد المنزلى لاجراء مزيد من الدراسات لتوفير البيانات الاساسية اللازمة لبناء خطط وبرامج التنمية للتصنيع الريفى على المستوى الاسرى والاقليمى والقومى .

١١ ـ توجية عدد من الدراسات الاقتصادية لتحديد درجة اسهام الدخل من الصناعات الريفية والهيئية فى الدخل الاسرى والدخل على المستوى القومى .

١٢ ـ دراسة تجارب الدول النامية المشابهة لظروفنا فى مجال الصناعات الريفية والهيئية كتجارب الهند والصين وتقييمها لمعرفة مزاياها وعيوبها وما يناسب ظروفنا مع تلافى الاخطاء وان تكون مناسبة للظروف والاهداف التى تمر بها مصر .

١٣ ـ يجب الاشارة الى أهمية سن القوانين والتشريعات لحماية أشجار النخيل وزراعتها فى مصر والاهتمام بالعمليات الزراعية وعمليتى الخف والتعليم حيث دلت الدراسات والاحصاءات الى ان سوء استغلال ومعاملة اشجار النخيل قد اضر كثيرا بأشجار النخيل حيث أصبح المزارع يهتم بالكسب المادى السريع من أشجار النخيل من بلح وجريد وخوص دون الاهتمام بزراعة النخيل ونقل فسائلة والاهتمام به .